

## ندوة الإسلام في مقاطعة هسن

**Christoph Baumann**, Gewerkschaft Erziehung und Wissenschaft  
– Landesverband Hessen, Frankfurt am Main

**Dr. Doz. Dorothea Bender-Szymanski**, Deutsches Institut für  
Internationale Pädagogische Forschung, Frankfurt Main

**Dr. Yasar Bilgin**, Rat der Türkeistämmigen Staatsbürger in  
Deutschland, Gießen

**Dr. Ansgar Koschel**, Katholische Akademie Rebanus Maurus,  
Frankfurt am Main

**Dr. Hüseyin Kurt**, Türkisch-Islamische Union der Anstalt für  
Religion (DITIB), Frankfurt am Main

**Ramazan Kuruyüz**, Islamische Religionsgemeinschaft Hessen,  
Gießen

**Dr. Jürgen Micksch**, Groeben-Stiftung und Interkultureller Rat in  
Deutschland, Darmstadt

**Dr. Cornelia Siedlaczek**, Katholische Erwachsenenbildung-  
Bildungswerk Frankfurt am Main

ندوة الإسلام في مقاطعة هسن

تأسست في مدينة فرانكفورت يوم 13.10.2003

ويعمل بها أشخاص تابعين للجهات المسؤولة في الأديان  
الإسلام، المسيحية واليهودية و بعض المؤسسات للأبحاث ودوائر حكومية  
والبلديات في هسن.

ويمكن الحصول على طبعات إضافية عن طريق:

Groeben Stiftung, Goebelstr. 21, 64293 Darmstadt  
Tel.: 06151 339971, Fax.: 06151 3919740

بدعم وقف غروبين

يسمح بالتعديد بإعطائنا نسخة

## الأطفال المسلمون في المدرسة

معلومات واقتراحات

اندماج الأطفال المسلمين في المدارس يعتبر من أكبر التحديات التي يواجهها برنامج التعليم و الحياة الاجتماعية.  
ولمصلحة هؤلاء الأولاد يتوجب على المدرسة، الأهل والمجتمع بالتعاون الكامل.  
لذلك نحتاج إلى خطة عمل منظمة ومتضامنة لتحقيق التوازن بين الاهتمامات المختلفة  
. و نأمل بأن يساعد هذا التعليق على تحقيق الهدف المطلوب.

من ندوة الإسلام في مقاطعة هسن

## الوقاية من الأزمات و التدخل من خلال شبكة تعاونية

بشكل عام تبين لنا بأن التعاون بين المدارس في منطقة واحدة مجد جدا، وخاصة إذا كان مبنيا على أسس تعاونية صحيحة. هذا التعاون يجب أن يعتمد على خطة عمل زمنية بعيدة الأجل هدفها الوقاية من الأزمات .

وفي هذا العمل لا يكفي وجود أشخاص ذوي الكفاءات اللازمة مثل الإمام بالنظام التعليمي في بلاد المنشأ و الملمين بالديانة و ذو الكفاءات الإضافية مثل ( خبراء وأخصائيين في الدين الإسلامي)، ولكن أيضا وبشكل أساسي التعاون الإيجابي مع أهالي التلاميذ ومشاركتهم بالمسؤولية، ليس فقط لكونهم همزة الوصل بين المدارس والمعلمين من ناحية والأولاد من ناحية أخرى بل أيضا لكونهم عنصر لتوسيع شبكة التفاهم. ولضمان الفعالية- وإذا لزم- الأمر يجب أن يتم توضيح هذه المسؤولية والواجبات والحقوق باللغة الأم.

و لتحقيق وقاية بناءة لبعض المشاكل القائمة ( مشاكل الفرصة المدرسية من حالات الاضطهاد ) علينا ربط بعض الطلاب و الطالبات من ثقافات وتقاليد مختلفة بإعطائهم مسؤولية التدخل والإصلاح في المشاجرات.

كما يفضل وينصح بالتطرق إلى هذه المشاكل و المواضيع في بعض ساعات الدروس ( اللغة الألمانية، الاجتماع ودروس اللغة الأم) وطرح هذه المواضيع للنقاش ولاسيما مع ممثلي الدين الأخصائيين.

## الرياضة و درس السباحة:

درس الرياضة تابع للخطة التعليمية في المدارس وهذه الدروس مقررة لجميع الطلاب ومن الجنسين مما يؤدي إلى أزمة تتعلق بالشعور الديني للطلاب المسلمين في سن المراهقة

إن القرار رقم 8.91 من تاريخ 25 - 8 - 1993 ينص انه على المدارس بذل جهدهم وفي نطاقهم التدريبي تغطية دروس الرياضة من دون اختلاط, وإذا لم تستطع المدرسة تحقيق هذا الشرط يتضارب القانون الدستوري للتعليم فقرة 1 من المادة 7 مع القانون الدستوري لحرية الدين فقرة 1 و 2 من المادة 4 ولكن تعطى الأولوية لحرية الدين ويسمح للطلاب و للطالبات المسلمات بترك درس الرياضة لوضوح الدليل الديني المانع من الاختلاط

ولكن الإعفاء من درس الرياضة لأسباب دينية, صحية أو اجتماعية غير مرغوب فيه, لذلك على المدارس تأمين درس رياضة غير مختلط, وخاصة أن درس الرياضة المختلط في هذا العمر وبحكم التطور الجسدي, العقلي والرياضي يشكل بحد ذاته مشاكل عديدة.

وبشكل متوازي يستطيع معلموا و معلمات الرياضة بإقامة الدروس للذكور وللإناث.

وتوفير الإمكانيات للعمل المشترك لمعلمي ومعلمات هذه المادة في المدارس المختلفة.

وأیضا الحمام الجماعي للفتيان و للفتيات يشكل عقبة للطلاب و للطالبات المسلمين لعدم وجود الأبواب، لذلك تكلف المدرسة بوضع ستائر على الأقل.

وفي جميع الأحوال الأمر المهم هو الحوار مع الأهل والطالبات الذين يصرون على حذف الرياضة للبحث عن حلول مناسبة وبوجود شخص يتقن اللغة و الدين.

## الرحلات المدرسية

الرحلات المدرسية لعدة أيام هي تكملة للدروس التعليمية وتسهل عملية التربية و الاندماج فهي تقدم للطلاب تجارب جديدة إيجابية عن العمل الجماعي و لذلك يجب على جميع التلاميذ الالتزام بها. إن كان من الأهالي المسلمين من لديهم بعض الظنون أو الشكوك حول هذه الرحلات، يكون من الضروري الشرح الكامل وبوجود شخص ثقة والذي يتكلم لغتهم الأم والمتفهم للدين. فربما كانت الرحلات غالية على الأهالي وهم يخجلون من هذا، أو ربما أسباب دينية مائة ( تعاطي الخمر و اختلاط الذكور والإناث ). ويجب أخذ رأي الأهل في البحث عن حلول مناسبة وموازية عوضا عن الرحلة. ولقد تبين من خلال تجارب مدارس عديدة بوجود حل ملائم أثبت محاسنه وهو اصطحاب ( طالبات سابقات، أو أمهات مسلمات أو أشقاء أو شقيقات أكبر سنا، أو أيضا طالبات جامعيات الذين يتقنون الدين و يتكلمون اللغتين بشكل جيد كما أنهم ملمين بالعادات و التقاليد المختلفة ) كمشرفين مرافقين.

## التربية الجنسية

يوجد من الأهالي المسلمين من يرفض أن تتابع أولادهم دروس التربية الجنسية إذا كان أوسع من الحد العادي لشرح التكاثر و الجنس. وطبعاً يحق للمدرسة تقديم هذه الدروس ولكن بشروط، حيث يجب الانتباه لشعور التلاميذ والقيم التي يؤمنوا بها والانتباه لحق التربية عند الأهل والاعتقاد الديني في هذا الحقل .

الأساس هو تحضير الأهل على المدى الطويل وإعلامهم بأن هذا الدرس من الواجبات الأساسية للتلاميذ وعدم تواجدهم فيه يعتبر غياباً من غير عذر ويؤدي إلى سوء العلامات و يجب على المدرسة إعلام الأهل بالمنهاج وطريقة إلقائه.

وللوصول لحل جماعي مقبول من الجميع يجب التبيين الواضح لأهداف هذه الدروس ومقارنتها مع النتائج المتوقعة عند الأهالي.

وعلى الأهالي طرح اقتراحاتهم لما يناسبهم لإزالة ظنونهم السلبية. كما أيضاً يجب أن يكون للطلاب رأياً ومسؤولية عملية في هذا المجال، من خلال الندوات العلمية الحيادية والتي تعتمد على استخدام أساليب تعليمية مرئية وسمعية ( فيلم أو صور أشخاص عراة ). ومن الممكن هنا وجود بعض التلاميذ ممن يخجلون عن الكلام بهذا الموضوع في الندوة المختلطة ويفضلون لذلك الحلقات المنفصلة للذكور و للإناث. ولهذا يجب وعلى هذه الأسس إيجاد الحلول المناسبة مثل الرسم عوضاً عن التصوير لأشخاص عارية كطريقة للعرض و التعبير.

وعلى كل الأحوال نحتاج دائماً إلى الإحساس المرهف والانتباه إلى التعبير اللغوي الملائم وطريقة العرض الإعلامية المستخدمة.